

التشارك الإنفعالي وعلاقته بالفكاهة التعليمية لدى المدرسين

أ.م.د. هشام مهدي كريم
كلية التربية – جامعة القادسية

المستخلص

أستهدف البحث تعرف العلاقة الارتباطية بين التشارك الانفعالي والفكاهة التعليمية لدى المدرسين في مديرية تربية الديوانية، حيث بلغت عينة البحث (400) مدرس ومدرسة موزعين وفق متغيري الجنس والتخصص ؛ ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس التشارك الانفعالي حيث تكون بصورته النهائية من (20) وبناء مقياس الفكاهة التعليمية حيث تكون بصورته النهائية من (20) فقرة بعد استخراج خصائص القياس النفسي لهما من صدق وثبات، وبعد تطبيق المقياسين وجمع إستجابات العينة وتحليلها بأستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) ، أظهرت النتائج ان المدرسين يتصفون بالتشارك الانفعالي ولديهم فكاهة تعليمية ، وليس هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المدرسين في كل من التشارك الانفعالي والفكاهة التعليمية ، وكانت هناك فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الفكاهة التعليمية ولصاح التخصص الإنساني مع وجود علاقة ارتباطية طردية وبدلالة إحصائية بين التشارك الانفعالي والفكاهة التعليمية ، وبناءً على ماتوصل إليه البحث من نتائج وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : التشارك الانفعالي ، الفكاهة التعليمية ، المدرسين والمدرسات .

Emotional sharing and its relationship to educational humor among teachersAssistant

A.Professor Dr. Hisham Mahdi Karim Al-Kaabi

College of Education - Al-Qadisiyah University

husham.alkaabi@qu.edu.iq

Abstract:

The research aimed to identify the correlational relationship between emotional sharing and educational humor among teachers in the Diwaniyah Education Directorate. The research sample consisted of (400) male and female teachers distributed according to the variables of gender and specialization. To achieve the research objectives, an emotional sharing scale was constructed, which in its final form consisted of (20) items, and an educational humor scale was constructed, which in its final form consisted of (20) items, after extracting the psychometric properties of them in terms of validity and reliability. After applying the two scales, collecting the sample's responses, and analyzing them using a set of statistical methods using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), The results showed that teachers exhibit empathy and possess a sense of educational humor. No statistically significant differences were found at the 0.05 level between teachers in either empathy or educational humor. However, statistically significant differences were found in cognitive empathy and educational humor A statistically significant positive correlation was also found between empathy and educational humor. Based on these findings, the researcher developed a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Emotional empathy, educational humor, teachers.

مشكلة البحث:

من الممكن ان نقيس قدرات الفرد الانفعالية من خلال تفاعله مع بيئته المحيطة به والمتمثلة بالاقران والاسرة وما يحيط به من موجودات والتي تعكس شخصية الفرد العاطفية كما من الممكن ان تعكس صورة ذاته ، ويمكن للاخرين ان يقيمون ذلك الفرد من خلال تجاربه التي تظهر نمط العيش والتفاعل مع ما هو حزين وما هو سار ايضاً؛ و يحتاج الفرد الى مهارة محددة حتى يكون قادرة على اكتساب الخبرات الانفعالية والاستفادة منها في المواقف الجديدة ، وهنا تبدأ مشكلة الفرد مع ما يواجهه من مواقف إنفعالية وخصوصاً المدرسين من خلال اداء مهامهم التعليمية داخل المؤسسة .

يُعد التشارك الانفعالي (Emotional sharing) من المتغيرات المهمة لدى الافراد والذي يعمل كمهارة يستخدمها الفرد لتؤدي دوراً مهماً في حياته ؛ ومن جانب آخر يعدها البعض من الخصائص الإيجابية لديه فيما يرى بها آخرون عكس ذلك (طه، 2009: 35). فذكاء الفرد العاطفي ينمو وينضج من خلال ما يعبر عنه الفرد بمشاركته الآخرين انفعالاتهم العاطفية الإيجابية والسلبية وإمكانية تبادل تلك الإنفعالات وخصوصاً اذا كانت في نفس الدائرة الاجتماعية التي يعيش بها ؛ حيث اذا لم يتم التفاعل ويكون هناك تقصير في التفاعل الإنفعالي سوف يؤدي إلى الانسحاب العاطفي والبلادة في التعامل وصعوبة التواصل مع الآخرين وتراجع عمليات التفكير وتحليل بعض المثيرات التي تحتاج إلى جانب مهم من الإنفعالات المتبادلة (جولمان، 2000: 147). لذا فان الافراد ذو المشاركة الانفعالية المنخفضة يكون لديهم سلوكيات سلبية مثل قلة التفاعل الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي وصعوبة التواصل مع الاقران وصعوبة فهم سلوكيات الآخرين وكذلك يؤدي الى نشوء حالة من التوتر الانفعالي وصعوبة الاستجابة المباشرة لما يصدر من الآخرين في المواقف الانفعالية التي تحتاج الى المشاركة الانفعالية سواء كانت سلبية أو ايجابية (عاشور، 2009: 3). وفي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة (Patricia 2016) إلى ان التشارك الانفعالي يعد من العوامل الرئيسة التي تساهم بتحفيز السلوكيات الاجتماعية لدى الافراد كونها مهارة اجتماعية مهمة الا ان تلك المهارة قد يشوبها خلل في العديد من الاضطرابات الفسيولوجية التي تعكس السلوك الانفعالي لدى الافراد ((Nouchine, 2007:52).

ولما كان المدرسين هم النماذج التربوية الحقيقية عند طلبتهم نجد أن التفاعل الانفعالي والتشارك المنخفض مشكلة حقيقية اداء مهمة التدريس حيث يؤثر هذا على تكوين الانطباعات الشخصية لدى الطلبة وكذلك يؤثر على مستواهم الثقافي والعلمي الذي من المهم ان يكون باعلى مستوى ممكن الاستفادة منها، ومن جانب آخر الفكاهة واستخدامها داخل غرفة الصف تبعث على تفتح الذهن وترسيخ بعض المفردات وابقاء التشارك الانفعالي بين المدرس والطالب وإمكانية ايصال المعلومات بشكل يسهل على الطالب تحليلها بالشكل الذي يعطيه مساحة انفعالية جيدة للمشاركة مع الآخرين.

وقد اشارت بعض نتائج البحوث في مجال العلوم النفسية إلى ان الافراد ذوي التشارك الانفعالي المنخفض يكون لديهم اساليب حياتية خاصة بهم تنسم بعدم المرونة الانفعالية والتصلب العاطفي مع المواقف التي تحتاج التفاعل والمرونة وحس الفكاهة وهي مؤثرة على علاقاتهم الاجتماعية العاطفية وبالتالي تؤثر على صحتهم النفسية، وفي هذا الصدد اشارت نتائج دراسة (Kuiper & Martin 1998) ان الافراد الذين سجلت لديهم درجات متدنية على مقياس الفكاهة التعليمية يظهرون درجات عالية لتكوين المزاج السلبي لديهم ، وفقدانهم احترام الآخرين وكذلك صعوبة التواصل والجدية المفرطة بالتعامل مع الآخرين (149: Kuiper & Martin, 1998). كما اشارت نتائج دراسة (Thorson 1997) ان بعض الافراد الذين لا يمتلكون حس الفكاهة في بعض المواقف يكونوا اقل صحة نفسية ويواجهون ازمات نفسية كالإكتئاب والانسحاب الاجتماعي (605: Thorson, 1997). وأظهرت نتائج دراسة (Swanson 2013) ان الافراد يميلون بعلاقاتهم إلى ممن لديهم فكاهة وروح المداعبة وانهم يبتعدون عن الافراد المتشائمين واصحاب المزاج السلبي ومن لا يتفاعلون معهم عاطفياً (137: Swanson, 2013).

بناءً على ماتم ذكره يمكن للباحث تحديد مشكلة بحثه بالإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين التشارك الانفعالي والفكاهة التعليمية لدى المدرسين؟

■ **أهمية البحث :** تعد العلاقات المصاحبة للمشاركة الانفعالية من انجح العلاقات التي يصدرها الفرد للآخرين وأكثرها تفاعلاً هي علاقته مع أسرته وزملائه والبيئة المحيطة به، حيث أهمية الروابط الإنفعالية وقدرتها على تكوين العلاقات الحميمة الجيدة التي تساهم بشكل كبير على تكوين مشاركات انفعالية متفتحة (Bruce, 2006: 179).

ومع اختلاف الثقافات بين الامم فان لغة الإشارة الانفعالية هي من تحدد مستوى تلك العلاقات وايضاً تساهم في تقدم علاقات الفرد وتكوين فهم واضح لشخصياتهم بالإشارة ولغتها بين الافراد وخصوصاً الاشارات الإنفعالية هي مصدر مهم للتشارك الانفعالي كونها تحدد مدى إستجابة الافراد لتلك الإنفعالات وتفاعلهم مع الآخرين (Ang & Dyne, 2008: 35). و الجانب الانفعالي من الجوانب المهمة في حياة الافراد ومكون مهم من مكونات الفرد الوجدانية وجزء مهم من تكوين شخصيته، والمشاركة الإنفعالية تعمل بشكل كبير على توجيه سلوك الفرد ومدى تفاعله مع الآخرين وتكوين الخبرات الانفعالية وإمكانية تعامله مع الآخرين والمواقف الحياتية (حمد، 2018: 7).

وأشارت دراسة البحيري(2017) إلى ضرورة تنمية المشاركة الإنفعالية بوصفها واحدة من السمات الاساسية في تكوين شخصية الأفراد مع ضرورة توفر المناخ الاجتماعي والاسري اللازمين لتكوين الثقة بالنفس ومراعاة تكوين الانطباعات المهمة مع مشاركة الافراد الانفعالية مع الناس الآخرين (البحيري ، 2017: 74). إذ ان للتشارك الإنفعالي الدور الرئيس في تكوين السلوك الاجتماعي الايجابي خصوصاً اذا ما كان من يؤدي دوراً مهماً في المجتمع كالمدرسين كونهم جزء



كبير من العملية التعليمية ، حيث يمنح التشارك الانفعالي تعرف الافراد على مستوى تفاعلهم الانفعالي وامكانية التنظيم العاطفي وبالتالي خفض السلوك السلبي الغير مرغوب به واكتساب السلوكيات الاجتماعية المرغوبة انفعالياً (horne, 1998: 7) وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Lovett & Sheffield, 2007) التي توصلت نتائجها ان الافراد الأكثر مشاركة انفعالية يكونون أكثر تعاطفاً مع المثيرات العاطفية واقل استخداماً للعُدوان , وان علاقة التشارك الانفعالي مع التوجه العدائي علاقة ارتباطية عكسية (Lovett & Sheffield, 2007: 9).

ولما كانت المخرجات التربوية والتعليمية تقاس لدى القائمين بالعملية التعليمية بقدر ما بما يتمتعون به من الصحة النفسية , تعد الفكاكة إحدى الصفات التي يمكن ان تقيس مدى صحتهم النفسية من خلال مشاركتهم الانفعالية ضمن المواقف التعليمية والتربوية، وعلى الرغم من ان هذا الافتراض حقيقة نفسية فان مهمة اكتساب مهارة التشارك الانفعالي يكون مرتبط بمدى خبرات الفرد الانفعالية وسمات شخصيته التي تسمح له بتقبل المثيرات الانفعالية فضلاً عن ذلك قوة دافعيته وتفاعله ومشاركته الانفعالية (عبد الاحد، 2020: 34).

وتُعد الفكاكة التعليمية إحدى السمات التي يهتم بها الافراد لاثرها كبير على شخصياتهم ومدى انسجامهم وتقبلهم للآخرين ومدى تفاعلهم مع المحيطين بهم (Celso, 2003: 438), وفي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة Martin et al. (2003) إلى ان روح الفكاكة تعمل بشكل كبير على تكييف إستجابة الافراد لما يواجهونه من الاحداث الضاغطة وإمكانية التغلب عليها، حيث تعمل الفكاكة على جعل الحالة المزاجية لدى الافراد بمستوى يسمح لهم بالتوافق الانفعالي مع الآخرين وتساعد بشكل كبير على نسيان الأحداث المؤلمة (Martin et al., 2003: 38), وعليه يمكن القول ان سمة الفكاكة التعليمية وما يرافقها من جوانب انفعالية سارة تأخذ ايضاً حالة من الانتقاد ولكن بصورته البسيطة والفكاكية بعيداً عن الذهاب إلى خدش مشاعر الآخرين والانتقاص منهم بالشكل الذي يساعد على توجيه الانتقاد للآخرين دون إحساسهم بحجم الانتقاد الموجه اليهم (خريبة، 2008: 147).

ولكون التشارك الانفعالي وحس الفكاكة لدى الافراد من المتغيرات الضرورية التي يجب ان يتصف بها المدرسين يرى الباحث إمكانية تحديد أهمية البحث بالنقاط الآتية:

-تعرف البحث الحالي على طبيعة العلاقة بين متغيري البحث قد يكون لها أهميتها في الكشف عن العلاقة النظرية بين هذين المتغيرين .

-تناول البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع (المدرسين) و التعرف على إمكانياتهم وقدراتهم النفسية.

-يوفر البحث الحالي مصادر معرفية تخدم الباحثين وترشد المكتبة النفسية بمزيد من المصادر .

-الإستفادة من التوصيات والمقترحات التي سيقدمها البحث بعد إستخراج النتائج وأهميتها للمؤسسات ذات العلاقة .

■ أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تعرف :

1. التشارك الانفعالي لدى المدرسين.
2. الفرق في التشارك الانفعالي لدى المدرسين وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي – انساني).
3. الفكاكة التعليمية لدى المدرسين .
4. الفرق في الفكاكة التعليمية لدى المدرسين وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي – انساني) .
5. العلاقة الارتباطية بين التشارك الانفعالي والفكاكة التعليمية لدى المدرسين .

■ حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بشريحة من المدرسين في مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي (2025- 2026) في المدارس الصباحية , من (الذكور والاناث) ولكلا التخصصين (علمي – انساني).

■ تحديد المصطلحات :

أولاً. التشارك الانفعالي (Emotional Sharing):

عرفه كل من :

- هوجان (1969) Hoggan: " حالة من المشاركة ذات الطابع الإنفعالي من أجل التفاعل مع الآخرين " (Hoggan, 1969: 54).
- دافيز (1983) Davis: " رغبة الفرد في تقديم المساعدة الانفعالية عن طريق المشاركة الفعالة لمشاعر الآخرين من خلال المواقف التي يواجهها والاهتمام بها وإظهار التقدير والتفاعل المتبادل بين الطرفين " (Davis, 1983: 47).
- **التعريف النظري** : تبني الباحث تعريف (1983) Davis بوصفه التعريف النظري كونه صاحب النظرية المتبناة في بناء المقياس وتفسير النتائج .
- **التعريف الإجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المدرس بعد إجابته على فقرات مقياس التشارك الإنفعالي .

ثانياً. الفكاهة التعليمية Educational Humor:

عرفها كل من :

- **إيزنك (1970) Eysenck** : " ميل الفرد الى المرح والاستمتاع بما يسمعه من طرائف واحاجي واستخدام اللغة الكوميديّة في المواقف التعليمية بهدف تسهيل وصول وفهم المعلومات وزيادة انتباه المتعلمين وتعزيز الدافعية لديهم وإزالة التوتر لديهم ، وإمكانية عرضها على الآخرين بطريقة مثيرة لهم " (Eysenck, 1970: 35).
 - **بتروفسكي وياروشفسكي (1992)**: " قدرة الفرد على الملاحظة والاستجابة الانفعالية للجوانب المضحكة من الأحداث، واكتشاف التناقضات في الواقع المحيط بها " (عبد الحميد، 2003: 202).
 - **باترسون وسليجمان (2004) Peterson & Seligman** : " سمة ايجابية لدى الفرد تعبر عن نفسها بحب الفكاهة والضحك والتسلية " (Peterson & Seligman, 2004: 56).
 - **التعريف النظري** : تبني الباحث تعريف (1970) Eysenck بوصفه تعريف صاحب النظرية المتبناة في بناء المقياس وتفسير نتائج البحث .
 - **التعريف الإجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المدرس بعد إجابته على فقرات مقياس الفكاهة التعليمية .
- **إطار نظري:**

أولاً. التشارك الإنفعالي (Emotional Sharing):

أختلف العلماء بتحديد مفهوم التشارك الإنفعالي فمنهم من ذهب الى انه مشاركة عاطفية ومنهم من يرى انه مشاركة وجدانية وبالتالي فان التشارك الإنفعالي يشمل على كل المحاور والمجالات ذات العلاقة بالجانب العاطفي لدى الافراد (Renders, et al, & Vollm, 2011:261), ويرى ايزنبرج وآخرون (1994) ان هناك فرق بين التشارك الإنفعالي وبين التعاطف فبعض المنظرين قد استخدموا نفس المفهومين فالتعاطف يكون أكثر احساساً بالفردية مع الآخرين على عكس التشارك الإنفعالي فهو يمثل الشمولية ويمثل كل مجالات التعاطف في مجالات عامة في كل مفاصل الحياة الاجتماعية (Kinsella, 2005: 23)؛ فالجانب العاطفي استجابات ذات طابع وجداني يستلزم التطابق مع الامزجة الايجابية او السلبية بين الافراد اي ان التعاطف الفردي هو جزء من التشارك الإنفعالي ويتكون ذلك من خلال الاهتمام بمشاعر وعواطف الآخرين (Davis, 1983: 110), اما التشارك الإنفعالي فيشمل على المحبة والالفة والدفئ وتبادل العواطف ومشاركة الآخرين بنفس النمطية والهدف منها التشارك مع كل الافراد المحيطين به (ابو بكر، 2016: 9). وقد اشار عثمان (1986) ان مفهوم التشارك الإنفعالي يدل على التفاعل الوجداني والاحساس بالآخر الا ان النفسانيون الحاليين يعتقدون ان المشاركة الانفعالية هي الوجدانية (عثمان، 1986: 39). والتشارك الإنفعالي لا يتضمن قدرة الفرد على ان يضع نفسه في مكان الافراد الآخرين، ولا يقوم بتبني حالة انفعالية معينة ولكنه يعد البدايات الاولى لقيام الفرد بفهم مشاعر الآخرين وخصوصاً الجوانب العاطفية (Reid, 2003: 5).

■ نموذج دافيز (1983) Davis في تفسير التشارك الإنفعالي :

قدم العالم انموذجه عن التشارك الإنفعالي عام (1983) وقام بتنظيم بحوث حول التشارك الإنفعالي واخذت البحوث الجانب الاجتماعي، ويعد هذا الانموذج واسعاً وشاملاً كونه يتضمن جميع العمليات التي داخل التشارك الإنفعالي وكذلك ظهور النتائج الفعالة التي تنتج عن هذه العملية، ويرى صاحب الانموذج ان الافراد يولدون ولديهم فطرة التشارك الإنفعالي منذ الولادة وحتى الكبر وهذا مدفوع بايولوجيا والذي يكون مرتبطاً بالبقاء حسب الموروث والخصائص الاجتماعية ، الا ان هناك عوامل وطرق كثيرة تقوم على اساس التنمية البشرية فالتشارك الإنفعالي ينمو ويتطور من خلال رسم القيم الاجتماعية الصحيحة وكذلك دور التنشئة الاجتماعية الجيدة وكذلك المعتقدات الاجتماعية المبنية على اساس التفاوض والتسامح وإظهار القدوة الحسنة فالفرد يكتسب خبراته في التشارك الإنفعالي بدأ من الوالدين ثم الاخوة

والاخوات ومن بعدها يوسع رقعة التشارك ليصل الى الاصدقاء والاقربان وخصوصا من يقدم الدفء والمحبة والحساسية العاطفية (Davis, 1983: 47).

ان تركيز المجتمعات على المهارات الادراكية الفردية لدى الافراد اكثر من المهارات الوجدانية والتي تكون مطلوبة وبشكل كبير لتحقيق التوافق الانفعالي فالتشارك يساهم بفهم والتفاعل بين الافراد وخصوصا في الجانب الانفعالي ، وقد حدد العالم ادفييز اربعة مستويات للتشارك الانفعالي وهي الانتقال نحو المحيط الادراكي للآخرين من اجل التعرف على ما يرب به الفرد حيث المطلوب يكون اكثر عمقا واكثر شدة ويكون جزءا من الخصائص النفسية والشخصية لدى الافراد ويشير ايضا الى ان العلاقات الاجتماعية بين الافراد ذات اهمية كبيرة للتشارك الانفعالي كون ان هذه العلاقات تعطي مساحة انفعالية جيدة بين الافراد وان زيادة المهارات الاجتماعية يسمح بزيادة التشارك العاطفي وان انخفاضه قد يؤدي الى وصول الفرد مرحلة الفشل في تحديد مدى ملائمة العلاقات الانفعالية بين الافراد (Davis, 1983: 123).

وقد اشار العالم دافيز الى حالتين للتشارك الانفعالي وهما :

- **التشارك الانفعالي كعملية خاصة:** وهي خاصة بالفرد نفسه وتختلف بحسب الفروق الفردية لدى الافراد وهو امكانية تبني الافراد وجهات نظر خاصة والتعبير عن وجهات نظر اخرى من خلال التشارك الانفعالي .
- **التشارك الانفعالي كنتيجة او محصلة لنتيجة نهائية:** ويعتمد بالاساس على العمليات العاطفية التي يقوم بها الفرد ويمكن ان تاخذ الجانب الانفعالي والوجداني والاجتماعي فالجانب الانفعالي ياخذ الفرح والسرور والبكاء والحزن والتفاعل العاطفي باشكاله ، اما الاخير فياخذ الجانب الاجتماعي المهم لدى الافراد حيث لولا هذا التفاعل لما كا هناك المشاركة الانفعالية المدركة لديهم وان السلوك الاجتماعي يعد المحفز لدى الافراد للقيام بالمشاركة .

■ مجالات التشارك الانفعالي :

- اشار العالم دافيز الى ان التشارك الانفعالي متعدد المكونات حيث يقيس كل مكون على حده وكل هذه المكونات تكون مجتمعة في مفهوم واحد وهو التشارك الانفعالي وقد تختلف مستويات التشارك الانفعالي بحسب الفروق الفردية وهي تختلف بحسب القدرات التي يمتلكها كل فرد ويمكن تقسيمها الى :
- **التشارك العاطفي :** شعور الفرد وميله للمشاركة الوجدانية والعاطفية مع الآخرين .
 - **التشارك المعرفي:** بمعنى امتلاك الفرد لخبراته الانفعالية وفق منظومته المعرفية ويستجيب وفق تلك المنظومة
 - **التشارك الاجتماعي:** ويتمثل بالمشاركة الانفعالية بالجانب الاجتماعي من اجل خلق حالة من التفاعل التام بين الافراد وصولا الى اعلى مستوى من المشاركة الانفعالية الجادة .

■ بعض العوامل التي تؤثر في التشارك الانفعالي:

- الفروق الفردية بين الافراد مهم جدا لتباين التشارك الانفعالي .
- الاحكام الفردية الذاتية حيث يقيم الفرد ادائه الانفعالي بحسب ما يدركه ويراه مناسباً
- خصائص الشخصية حيث تتكون الشخصية بحسب ما ينمو لدى الفرد ويتربى عليه
- المؤثرات البيئية والاجتماعية مهمة جدا لان يكون الفرد مشاركا انفعاليا ام لا
- العمر البايولوجي لدى الافراد حيث يزداد التشارك الانفعالي كلما ازداد الافراد بالعمر

(Davis, 1983: 123).

ثانياً . الفكاهة التعليمية Educational Humor:

يعد العالم (مكدوجل) من اوائل العلماء الذين درسوا الفكاهة وروح الدعابة من خلال نظرية الغرائز والذي يرى ان الفكاهة هي غريزة فطرية لدى الافراد وهي تظهر كجانب وقائي من اجل القضاء على حالة من الملل والرتابة اليومية ومن اجل اظهار التعاطف مع الآخرين ومشاركتهم مشاعرهم وان غريزة الضحك والفكاهة لها منافع فسيولوجية حيث تنشط عضلة القلب وتنشط الدورة الدموية لدى الافراد وكذلك احياء الطاقة الجسمية (Wilkins & Eisenbraun, 2009: 39).

وقدم (موراي) نظريته المتعلقة بالحاجات ، حيث اوضح ان لكل فرد غرائز خاصة به ومن هذه الغرائز هي غريزة الضحك واللعب والفكاهة والاستمتاع بالفكاهة مع الآخرين ومحاولة الفرد البحث عن هذه الغريزة بين الافراد من اجل الحصول على افضل تفاعل ممكن (فريدمان وشستك، 2013 : 164)، ولكن افضل من اظهر سمه الفكاهة وروح الدعابة لدى الافراد هو العالم (ايزنك) الذي قام بعملية مهمة لربط العلاقة الايجابية بين الفكاهة والشخصية الانبساطية وعددها جزء مهم ومكمل للشخصية الانبساطية والتي وصفها احد السمات الرئيسية للشخصية (عبد الحميد، 2003: 200).

وقد اتفق علماء النفس على رؤيا واحدة على ان الفكاهة وحس الدعابة احدى السمات الرئيسية في شخصية الفرد والتي تظهر ميل الفرد للضحك والمزاح ولكن البعض يراها احدى اليات الدفاع النفسي والتي تظهر في مواجهة الضغوط

الحياتية وهناك رأي ثالث على أنها رؤية شخصية لدى الفرد وهذا ما جاء به علم النفس الايجابي فالفكاهة واسلوب المزاح هي احدى قوى الانسان وفضائله الايجابية التي تتعلق بالصحة الفردية النفسية ومدى تكيفه ونجاحه (Ruch & Heintz,2010:2).

■ نظريات مفسرة للفكاهة التعليمية :

نظرية ايزنك (1985) Eysenck يعتقد العالم (ايزنك) ان الشخصية الفردية تتكون بشكل كبير من خلال موقع الفرد على ثلاثة ابعاد رئيسية هي (العصابية - والانبساطية - والذهانية) ويعتقد ان هذه المكونات هي مستقلة عن بعضها - ان حدود الفرد وموقعه على بعد الانبساط / الانطواء لا يمكن ان يجد موقعه على تلك الابعاد وان صاحب النظرية يدافع عن تلك المكونات كونه يعتبرها عالمية ، بمعنى انتشار هذه المكونات داخل أي مجتمع او أي ثقافة اخرى ولانه الى الان لم تكتشف البحوث والدراسات أي مكونات اخرى للشخصية بنفس القوى التي تمتلكها هذه المكونات (جبر، 2012: 16) ويعتقد (ايزنك) ان الفكاهة بوصفها جزء من مكونات الشخصية والتي لها علاقة قوية بمزاج الفرد وقد جاء بهذا الطرح وذلك عبر دراسته التي اجراها من خلال تطبيق مقاييس نفسية عديدة ، حيث كانت عينته مكونة من (159) فردا من دولة المانيا والذين اجابوا على المقاييس من ضمنها السمات المزاجية والتي لها صلة وترابط وثيق بالابعاد الشخصية الاساسية ومنها الفكاهة (Eysenck,1970: 45) .

وقد ربط العالم (ايزنك) ان الفكاهة وروح الدعابة بوصفها احدى السمات الرئيسية في البعد ذو الصفة الانبساطية في خصية الفرد والتي تتمثل لميل الافراد الى حالة من المرح والاستمتاع بما يراه ويسمعه في مواقف طريفة، وامتلاكه للقدرة على عرضها على الافراد الاخرين القريبين من الفرد (Ruch,1992: 14).

ويرى صاحب النظرية ان الفكاهة التعليمية تمتلك ثلاثة مكونات مهمة وهي :

- **المكون معرفي** : مدى استيعاب الفرد للمعنى المتناقض في اصدار المرح مثل النكتة والضحك وخبرته المعرفية في مجال المرح والفرح

- **المكون الانفعالي** : كل ما يتعلق بالانفعالات الايجابية في مجال الفكاهة وما تسببه من استرخاء وانبساط تام من خلال التفاعل في الجانب الفكاهي من خلال علاقته مع الآخرين .

- **المكون النزوعي** : بحث الفرد عن جوانب الفرح والفكاهة وقدرته في سماعها وامكانية تأليفها ورغبة الفرد بسماع المزاح والضحك وعرضها ونقلها الى الآخرين (Eysenck et.al,1985: 22).

أما نموذج (2003) Martin et.al لتفسير الفكاهة التعليمية فقد توصل مارتن وآخرون (2003) ففي بحوثهم التي قدموها لبيان الفروق الفردية بين الافراد حول الفكاهة وروح المزاح واعتبروها واحدة من السمات الشخصية وذات استقرار بمرور الوقت، وان استخدام الافراد للفكاهة قد تساعد في تعزيز ذاتهم وتعزيز علاقتهم مع الآخرين، ولكن يرى اصحاب التنظير انها قد تأخذ جانب سلبي اخر بعلاقة الفرد مع الآخرين وان للفكاهة التعليمية مجالين مهمين او بعدين رئيسيين هما :

- **مجال الفائدة** : حيث يقوم الفرد باستخدام الفكاهة لغرض تعزيز علاقته بالآخرين وانتاج كمية من التفاعل الاجتماعي .

- **مجال النوعية**: هي ما تحتويه طبيعة الفكاهة اي المزاح والمرح هبل هلو في التوقيت المناسب هل هي ذات جدوى اجتماعية .

ومن هذين المجالين تظهر هناك اربعة أنماط من الفكاهة هي:

- **نمط الانتماء Affiliation**: استخدام الفرد للفكاهة بشكل ايجابي من اخلال تعزيز علاقته بافراد مجتمعه والآخرين حيث يحاول الفرد هنا الحصول على افضل قبول من الآخرين وقد تسود شخصية هذا النمط بالفكاهة وروح الدعابة العفوية ويكون استخدامها بثقة عالية (Martin et.al,2003: 49).

- **النمط المعزز للذات Self-enhancing** : وفي هذا النمط يقوم الفرد ويحاول ان يستخدم الفكاهة من اجل تنظيم انفعالاتهم السلبية وتعديلها عند مواجهة المواقف الضاغطة ومن اجل اعادة تنظيم الانفعالات السلبية وتعديلها .

- **النمط العدواني Aggressive** : ويستخدم اصحاب هذا النمط لغرض الوقوع بالآخرين بالمشكلات وهنا يكون طرحها بشكل عدواني حيث يقوم بالسخرية والتهجم والتهكمية وقد يستخدم بعض الوسائل مثل النمط والعرق والانتماوات الاجتماعية ويتم عرضها على اساس التقليل من الآخرين واذيتهم

- النمط المحبط للذات **Self-defeating** : يستخدم اصحاب هذا النمط للسخرية والمزاح من خلال انتقاد ذواتهم وهذا من اجل ارضاء الآخرين وتوفير جانب من الفكاهة والضحك (Martin et.al,2003: 70).

وتبنى الباحث نظرية إيزنك Eysenck بوصفها النظرية الرئيسة في تفسير نتائج البحث واعتماد تعريفه النظري في بناء المقياس المستعمل في البحث الحالي.

■ مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من المدرسين لمدرية تربية الديوانية مركز المحافظة البالغ عددهم (17598) بواقع (7255) مدرس و(10343) مدرسة للعام الدراسي 2025-2026 بعدها قام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة التي بلغت (400) مدرس ومدرسة مثلت (6.858%) من مجتمع البحث منهم (167) مدرساً يمثلون ما نسبته (41.855%) من عينة البحث و(233) مدرسة يمثلون ما نسبته (58.155%) ، فيما بلغ عدد المدرسين في التخصص العلمي (310) ويمثلون ما نسبته (77.542%) من عينة البحث اما المدرسين في التخصص الإنساني فكان عددهم (90) ويمثلون ما نسبته (22.458%) من عينة البحث فضلاً عن ذلك توزعت هذه العينة على مركز المحافظة للمدارس التابعة لمديرية تربية الديوانية .

■ أدوات البحث:

الأداة الاولى: التشارك الانفعالي Emotional Sharing:

لتحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف التشارك الانفعالي لدى المدرسين ، وبعد الاطلاع على المقاييس الاجنبية والعربية للتشارك الانفعالي قام الباحث ببناء مقياس يتكون (20) فقرة مستوحاة من نظرية (Davis 1983) للتشارك الانفعالي تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على المحكمين .

- **صلاحية المقياس:** من أجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، عُرض المقياس المكون من (20) فقرة على (10) من المحكمين المختصين في علم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس و ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذف ما هو غير مناسب ، ومدى صلاحية بدائل الإجابة التي تتمثل بـ (تنطبق عليّ تماماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً ، لا تنطبق عليّ ، لا تنطبق عليّ ابداً). وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، 1985 : 157) تبين أنه لا توجد فقرات محذوفة من المقياس وحصل الباحث على موافقة المحكمين جميعهم بوضع البدائل المذكورة اعلاه للإجابة.

- **التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:** قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس التشارك الانفعالي على مجموعة من المدرسين ، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة ، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (30) مدرس ومدرسة، وبهذا الاجراء تبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة وأن الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط (9.5) دقيقة .

- **تصحيح المقياس:** استعمل اسلوب (ليكرت) في وضع بدائل الاجابة على فقرات المقياس ، فإذا كانت إجابة الطالب عن احد فقرات المقياس ذات **الاتجاه الايجابي** بـ (تنطبق عليّ تماماً) تعطى له (خمسة درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ(لا تنطبق عليّ ابداً) تعطى له (درجة واحدة) ، اما اذا كانت الاجابة على أحد الفقرات ذات **الاتجاه السلبي** بـ(تنطبق عليّ تماماً) ستعطى له (درجة واحدة) واذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ(لا تنطبق عليّ ابداً) ستعطى له (خمس درجات) .

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات):** استخرج الباحث القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من المدرسين مكونة من (400) مدرس ومدرسة . ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (الامام،1991:114) واستخرج تمييز الفقرة بطريقتين هما :

أ . المجموعتان المتطرفتان Extreme Groups :

بعد تصحيح استمارات المدرسين وإعطاء درجة كلية لكل استمارة ، رتبها الباحث تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (27%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا التي بلغت (108) استمارة ، ونسبة الـ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا التي بلغت (108) استمارة أيضاً ، وفي هذا الصدد أكد (Ebel) أن اعتماد نسبة الـ (27 %) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (رضوان ، 2006: 331) . ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة

من فقرات مقياس التشارك الإنفعالي ، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) القوة التمييزية لمقياس التشارك الإنفعالي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

النتيجة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	3.113	0.896	3.629	0.833	4.158	1
دالة	3.698	1.099	2.129	1.106	2.257	2
دالة	3.326	1.271	2.074	1.155	2.781	3
دالة	3.590	1.025	3.074	1.117	3.794	4
دالة	3.732	1.209	2.833	1.162	3.865	5
دالة	4.104	1.221	2.407	1.354	3.745	6
دالة	4.622	1.424	3.481	0.770	4.510	7
دالة	3.175	1.279	3.277	1.140	4.128	8
دالة	3.616	1.385	2.740	1.307	3.599	9
دالة	5.508	1.246	3.074	0.993	4.361	10
دالة	4.007	1.454	3.185	1.171	4.303	11
دالة	3.015	1.236	4.018	0.830	4.329	12
دالة	4.533	1.505	2.870	1.241	4.124	13
دالة	3.078	1.236	3.592	0.930	4.260	14
دالة	4.533	1.505	2.870	1.241	4.084	15
دالة	4.329	1.324	3.407	0.957	4.380	16
دالة	2.712	1.117	2.185	1.289	2.824	17
دالة	2.424	1.222	3.574	1.075	4.151	18
دالة	3.362	1.273	2.333	1.381	4.094	19
دالة	2.871	1.288	3.333	1.189	4.218	20

جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214)

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method :

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة ، هذا يعني أن الفقرة تشير بالاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل (Anastasi,1976: 28) ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس إذ طبقه على ذات العينة المكونة من (400) مدرس ومدرسة ، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها دالة على وفق معيار (Nunnally , 1994) ، كذلك مقارنة بالقيمة الحرجة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398). وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التشارك الإنفعالي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.34	11	0.49
2	0.27	12	0.53
3	0.25	13	0.38
4	0.28	14	0.32
5	0.30	15	0.20
6	0.30	16	0.33
7	0.20	17	0.41
8	0.42	18	0.37
9	0.27	19	0.42
10	0.35	20	0.27

■ مؤشرات صدق المقياس:

يُعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير إلى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من أجل قياسها (فرج، 1980: 360) واستخرج صدق المقياس الحالي من الطرائق الآتية:

1. **الصدق الظاهري Face Validity:** يشير (Ebel) إلى أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972: 55) ، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من عرضه على المحكمين والخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

2. **مؤشرات صدق البناء Construct Validity:** تحقق ذلك من استعمال قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

■ مؤشرات الثبات:

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس في ما يزودنا به من معلومات عن سلوك الافراد (أبو حطب وصادق، 1991: 101) ويعد حسابه أمراً ضرورياً أساسياً في القياس، وأعتمد الباحث في إيجاد الثبات على عينة بلغت (40) مدرس ومدرسة ، وأستعمل الباحث في إيجاد الثبات الطريقتين الآتيتين:

أ. **الاختبار- إعادة الاختبار:** أن معامل الثبات على وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم، وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين (Anastasi,1976:115) ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) مدرس ومدرسة في مركز مدينة الديوانية، وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على المدرسين أنفسهم وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات المدرسين في التطبيقين ظهر معامل الثبات بهذه الطريقة (0.71)، وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات المدرسين على المقياس عبر الزمن .

ب. **معادلة ألفا كرونباخ:** وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتستند على الانحراف المعياري للمقياس، والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة (ثورندايك وهيجن، 1989: 79) إذ إن الفقرة مقياس قائم بحد ذاته، وباستعمال معادلة (ألفا كرونباخ) للثبات وجد أن معامل ثبات مقياس الحاجة الاستعراضية قد بلغ (0.74) ، وهو معامل ثبات جيد عند مقايسته بمعيار (ألفا) للثبات البالغ (0.70) (Ebel, 1972: 59) كما يُعد معامل الثبات جيداً إذا كان مربعه (0.50) فأكثر.

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الفكاها التعليمية لدى المدرسين ، وبعد الاطلاع على بعض المقاييس الاجنبية ولعدم توفر أداة عربية-على حد علم الباحث- قام الباحث بصياغة (20) فقرة مستوحاة من نظرية ايزنك (1970) Eysenck حول الفكاها التعليمية تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على المحكمين .

- **صلاحية المقياس:** من أجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، عُرض مقياس الفكاها التعليمية المكون من (20) فقرة وبخمس بدائل التي تتمثل ب (تنطبق عليّ تماماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً ، لا تنطبق ، لا تنطبق عليّ ابداً). على (10) من المختصين في علم النفس- وهم ذاتهم الذين عرض عليهم المقياس الأول- لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملاءمته للهدف الذي وضع لأجله وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها واعتماد نسبة اتفاق (80%) فاكتر بين تقديرات المحكمين لم تحذف اية فقرة من فقرات المقياس ، وبهذا يكون المقياس المُعد للتحليل الاحصائي مكون من (20) فقرة.

- **التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:** قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الفكاها التعليمية على مجموعة من المدرسين في مديرية تربية الديوانية ، لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته ، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة ، على عينة عشوائية مكونة من (20) مدرس ومدرسة وتبين للباحث أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة ، و كان الوقت المستغرق في الإجابة بمتوسط (9) دقائق .

- **تصحيح المقياس:** استعملت طريقة ليكرت في الإجابة على فقرات المقياس ، فإذا كانت إجابة الطالب عن أحد فقرات المقياس ذات الاتجاه الإيجابي ب (تنطبق عليّ تماماً) تعطى له (خمسة درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرة المقياس ب(لا تنطبق عليّ ابداً) تعطى له (درجة واحدة) ، أما اذا كانت الإجابة على أحد الفقرات ذات الاتجاه السلبي ب(تنطبق عليّ تماماً) ستعطى له (درجة واحدة) واذا كانت أجابته عن فقرة المقياس ب(لا تنطبق عليّ ابداً) ستعطى له (خمس درجات) .

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) :** استخرج الباحث القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من المدرسين والمدرسات مكونة من (400) مدرس ومدرسة واستخرج تمييز الفقرة بأسلوبين هما :

أ . المجموعتان الطرفيتان

بعد تصحيح استمارات المفحوصين رتبها الباحث تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (27%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا التي بلغت (54) استمارة ، ونسبة الـ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا التي بلغت (54) استمارة. ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس حس الدعاية ، استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) القوة التمييزية لمقياس الفكاها التعليمية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

النتيجة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفرق
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	2.458	1.329	2.925	1.408	3.574	1
دالة	4.152	1.168	3.259	1.340	3.296	2
دالة	5.010	1.295	2.981	1.122	4.148	3
دالة	5.229	1.331	3.333	0.905	4.481	4
دالة	3.821	1.440	2.666	1.369	2.888	5
دالة	5.946	1.331	2.666	1.153	4.092	6
دالة	6.752	1.250	2.722	1.080	4.240	7

دالة	8.277	1.240	2.500	1.002	4.296	8
دالة	6.382	1.269	3.537	.555	4.740	9
دالة	2.297	1.497	2.944	1.434	3.592	10
دالة	8.995	1.139	3.148	0.596	4.722	11
دالة	7.465	1.392	2.944	0.719	4.537	12
دالة	8.032	1.243	3.037	0.759	4.629	13
دالة	6.875	1.080	2.240	1.289	3.814	14
دالة	9.768	1.213	2.333	0.981	4.407	15
دالة	7.194	1.208	2.463	1.088	4.055	16
دالة	8.592	1.234	2.277	1.041	4.166	17
دالة	6.337	1.302	3.240	0.793	4.555	18
دالة	7.885	1.201	3.092	0.714	4.592	19
دالة	8.529	1.256	2.685	0.789	4.407	20

الفقرات مميزة جميعها عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (214)

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method :

لتحقيق ذلك اعتمد الباحث في استخراج هذه العلاقة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ طبقت على عينة مؤلفة من (400) مدرس ومدرسة ، وظهرت النتائج ان معاملات الارتباط كانت دالة عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط ومستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) , وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الفكاهاة التعليمية

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.56	15	0.64	8	0.26	1
0.65	16	0.54	9	0.35	2
0.62	17	0.25	10	0.48	3
0.64	18	0.68	11	0.46	4
0.51	19	0.57	12	0.47	5
0.58	20	0.64	13	0.50	6
-	-	0.64	14	0.60	7

■ مؤشرات صدق المقياس:

استخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية :

1. **الصدق الظاهري Face Validity**: تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي بعد أن عُرضت فقراته على مجموعة من المحكمين بشأن صلاحية المقياس وملاءمته لمجتمع الدراسة .

2. **صدق البناء Construct Validity** : تحقق ذلك من استعمال قوة تمييز الفقرات من بأسلوب المجموعتين المتطرفين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

■ مؤشرات الثبات :

أعتمد الباحث في إيجاد الثبات على عينة بلغت (40) مدرس ومدرسة وذلك عبر الطريقتين الآتيتين :

أ. **الاختبار- إعادة الاختبار**: أن معامل الثبات على وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم، وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) مدرس ومدرسة في مركز مدينة الديوانية، وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على المدرسين أنفسهم وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات المدرسين في التطبيقين ظهر معامل الثبات بهذه الطريقة (0.72) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات المدرسين على المقياس عبر الزمن .

ب. **معادلة ألفا كرونباخ** : وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتستند على الانحراف المعياري للمقياس، والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة إذ إن الفقرة مقياس قائم بحد ذاته، وباستعمال معادلة (ألفا كرونباخ) للثبات وجد أن معامل ثبات مقياس الحاجة الاستعراضية قد بلغ (0.72) ، وهو معامل ثبات جيد عند مقياسه بمعيار (ألفا) للثبات البالغ (0.70) كما يُعد معامل الثبات جيداً إذا كان مربعه (0.50) فأكثر.

■ الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث الحالي استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية من برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وهذه الوسائل هي :

1. الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.

2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التشارك الانفعالي والفكاهة التعليمية .

3. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient استعمل في حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية والعلاقة الارتباطية بين التشارك الانفعالي والفكاهة التعليمية .

4. معامل ألفا كرونباخ للثبات Coefficient Alpha في حساب الاتساق الداخلي لمقياس التشارك الانفعالي والفكاهة التعليمية .

5. تحليل التباين التائي لاستخراج الفروق على وفق متغيري الجنس والتخصص .

■ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

- الهدف الأول. تعرف التشارك الانفعالي لدى المدرسين :

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات المدرسين على مقياس التشارك الانفعالي بلغ (124.812) و بانحراف معياري قدره (12.028) فيما بلغ الوسط الفرضي¹ (60) وعند مقارنة الوسط الحسابي لإجابات المدرسين بالوسط الفرضي للمقياس ، واختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (107.76) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) ، مما يُشير إلى أن المدرسين لديهم تشارك انفعالي و جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي على مقياس التشارك الانفعالي

عدد المدرسين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
--------------	---------------	-------------------	--------------	-------------	-------------------------	-------------------------	---------------

¹ الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/ عددها × عدد الفقرات.

0.05							
دالة	1.96	107.76	399	60	12.028	124.812	400

يمكن تفسير ذلك ان المدرسين يمتازون بالتشارك الانفعالي كونهم يمثلون الجانب التربوي مع اقرانهم والطلبة ولان مهنة التدريس تتطلب ان يكون هناك مشاركة انفعالية بكل جوانبها حتى يمثل دور الاب والام والاخ والصديق بنقل المشاعر واستقبالها وامكانية التفاعل وفق هذه الانفعالات.

- الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية في التشارك الانفعالي على وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) و التخصص الدراسي (علمي , إنساني) .

لغرض تعرف دلالة الفروق الإحصائية بين أوساط درجات المدرسين على مقياس التشارك الانفعالي وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) و التخصص الدراسي (علمي , إنساني) أستعمل الباحث تحليل التباين الثنائي عند مستوى دلالة (0.05) وجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6)

دلالة الفروق في الذات الأخلاقية على وفق متغيري الجنس و التخصص الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	58.268	1	58.268	2.359	3.84	0.05
التخصص	34.980	1	34.980	1.416		
تفاعل (الجنس x التخصص)	23.955	1	23.955	0.969		
الخطأ	9779.842	396	24.696			
الكلي	9897.045		400			

■ تبين النتائج في جدول(6) ما يأتي:

أ-الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث):

إنّ الفرق بين المدرسين الذكور والإناث على مقياس التشارك الانفعالي غير دال احصائياً عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة(2.359) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399,1), ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الذكور والإناث من المدرسين هم ينتمون لنفس البيئة الاجتماعية والانفعالية ولا تختلف بين الاثنين وانهم يواجهون نفس المثيرات الانفعالية ويتفاعلون معها .

ب- الفرق على وفق التخصص الدراسي(علمي , إنساني):

إنّ الفرق بين المدرسين في كلا التخصصين العلمي والإنساني على مقياس التشارك الانفعالي غير دال احصائياً عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (1.416) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399,1) ويمكن تفسير هذه النتيجة بان المدرسين من التخصص يتشاركون انفعالياً وذلك لطبيعة عملهم في التفاعل بينهم ومع الطلبة .

ج- تفاعل الجنس والتخصص الدراسي :

إنَّ الفروق بين المدرسين الذكور والإناث في كلا التخصصين العلمي والإنساني غير دالة إحصائياً عندما نقارن الفائية المحسوبة البالغة (0.969) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399,1), وبذلك لم يظهر تفاعلاً للجنس والتخصص الدراسي في التأثير بالتشارك الانفعالي لدى المدرسين .

- الهدف الثالث . تعرف الفكاهة التعليمية لدى المدرسين :

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات المدرسين مقياس الفكاهة التعليمية بلغ (111.560) و بانحراف معياري قدره (13.127) فيما بلغ الوسط الفرضي (60) وعند مقارنة الوسط الحسابي لإجابات المدرسين بالوسط الفرضي للمقياس , وإختبار الفرق بينهما باستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (78.55) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) , مما يُشير إلى ان المدرسين يتصفون بالفكاهة التعليمية و جدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الفكاهة التعليمية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	111.560	13.127	60	399	78.55	1.96	0.05

يمكن أن تعود هذه النتيجة الى وجود سمه الفكاهة لدى المدرسين وخصوصاً ان توجهات المجتمع العراقي نحو حس الفكاهة والمزاح والدعابة العاطفية والاقبال على الحياة , والاعتماد على الفكاهة للتغلب على صعوبات الحياة وضغوطها.

الهدف الرابع : دلالة الفروق الإحصائية في الفكاهة التعليمية على وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) و التخصص الدراسي (علمي , إنساني) .

لغرض تعرف دلالة الفروق الإحصائية بين أوساط درجات المدرسين على مقياس الفكاهة التعليمية وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) و التخصص الدراسي (علمي , إنساني) , تم أستعمال تحليل التباين التائي عند مستوى دلالة (0.05) وجدولين (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

دلالة الفروق في الفكاهة التعليمية على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	48.393	1	48.393	1.889	3.84	0.05
التخصص	185.219	1	185.219	7.232		
تفاعل (الجنس x التخصص)	36.688	1	36.688	1.432		
الخطأ	10141.175	396	25.609			

		400	10411.475	الكلية
--	--	-----	-----------	--------

تبين النتائج في جدول (8) ما يأتي:

أ- الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور, إناث):

إنَّ الفرق بين المدرسين الذكور والإناث على مقياس الفكاهاة التعليمية غير دال احصائياً عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (1.889) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399,1), ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الذكور والإناث من المدرسين من نفس الوسط الاجتماعي والتربوي الذي يتواجدون فيه وطبيعي أن تكون الفكاهاة التعليمية تأخذ نفس المستوى لدى الذكور والإناث .

ب- الفرق على وفق التخصص الدراسي (علمي , إنساني):

إنَّ الفرق بين المدرسين في كلا التخصصين العلمي والإنساني على مقياس الذات الأخلاقية دال احصائياً ولصالح التخصص الإنساني عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (7.232) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399,1) ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المدرسين من التخصص الإنساني خبراتهم في الجانب الفكاهي أكثر وتجربتهم من خلال ما تعلموه من خلال المقررات الدراسية وكذلك هم أكثر تفاعلاً اجتماعياً في الجانب التعليمي داخل الصف ومع الطلبة نتيجة بعض المقررات التي تبرز شخصيات تفاعلية فكاهاية وتعلم بعض المفاهيم عن الفكاهاة والمزاج المتبادل لمواجهة بعض المشكلات التي يتعرضون لها.

ج- تفاعل الجنس والتخصص الدراسي :

إنَّ الفروق بين المدرسين الذكور والإناث في كلا التخصصين العلمي والإنساني غير دالة إحصائياً عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (1.432) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399,1), وبذلك لم يظهر تفاعلاً للجنس والتخصص الدراسي في التأثير بالفكاهاة التعليمية .

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين التشارك الانفعالي والفكاهاة التعليمية لدى المدرسين :

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين التشارك الانفعالي والفكاهاة التعليمية لدى المدرسين أُستعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات المدرسين في كلا المقياسين وقد بلغ معامل الارتباط (0.441) وهو معامل يُشير إلى أنه ليس هناك علاقة ارتباطية طردية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) بين المتغيرين وجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (11) العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التشارك الإنفعالي / الفكاهاة التعليمية	0.441	9.80	1.96	398	0.05

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن سمة الفكاهاة التعليمية وما يرافقها من جوانب انفعالية سارة تزيد من التشارك الإنفعالي بين المدرسين , كما أن ارتفاع مستوى التشارك الإنفعالي يؤدي إلى ظهور الفكاهاة التعليمية في المواقف التربوية المختلفة .

■ التوصيات :

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بالآتي :

- حث المدرسين على التفاعل الانفعالي مع الطلبة وزملائهم خصوصاً أثناء تقديم الدروس.
- حث المدرسين على التعامل السليم واستخدام الفكاهاة التعليمية من أجل التخلص من الضغوط التي يعانون منها .

- تقبل الآخرين مهما كان أسلوب المزاح وزيادة الوعي الانفعالي باحتواء ما يصدر من الآخرين وتقبل الآخرين واعتبارها زيادة في الخبرات مما له الأثر الإيجابي الجيد وتوجيههم بالإبتعاد عن ما يضعف العلاقات العاطفية بينهم .

■ المقترحات :

ولأجل استكمال جوانب البحث لكلا المتغيرين يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

- دراسة العلاقة الارتباطية بين التشارك الانفعالي ومتغيرات أخرى مثل (السعادة – الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وأساليب المواجهة) .
- دراسة العلاقة الارتباطية بين الفكاكة التعليمية و(الإتزان الانفعالي – والإرهاق الرقمي لدى مسؤولي الاقسام – إتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا).
- دراسة العلاقة بين التشارك الإنفعالي وبعض الميكانزمات الشخصية الدفاعية لدى اساتذة الجامعة .

■ المصادر:

- أبو حطب, فؤاد وأمال, صادق(1991): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي**, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
- الامام, مصطفى محمود(1990): **التقويم والقياس**, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد.
- البحيري, محمد رزق(2017): المشاركة الوجدانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من اطفال الروضة, **مجلة البحث العلمي في التربية**, جامعة عين شمس , مصر العدد (18).
- ثورندايك , روبرت وهيجن , اليزابيث(1989): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**, ترجمة: عبد الله زيد وعبد الرحمن عدس , مركز الكتب الاردني, عمان.
- جولمان , دانييل (2009) : **الذكاء العاطفي**, ترجمة ليلى الحبالي, سلسلة عالم المعرفة , الكويت.
- حمد , نهاد احمد (2018): التعاطف الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة تكريت , صلاح الدين.
- خريبة, ايناس(2008): البناء العاملي للذكاء الوجداني وعلاقته ببعض سمات الشخصية, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, جامعة الزقازيق.
- الزوبعي , عبد الجليل و آخرون (1981) : **الاختبارات والمقاييس النفسية**, جامعة الموصل, الموصل.
- سليم , اريج حنا (1999) : اضطراب الشخصية الحدية وفق نموذج العوامل الخمسة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب - جامعة بغداد.
- طه, محمد (2006): **الذكاء الانساني**, سلسلة عالم المعرفة (230), المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت.
- عاشور , وليد حسن (2009) : التعاطف وعلاقته باعتبار الذات والتمركز حول الانا والتمسك الاسري كما يدركه الابناء لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية , جامعة عين الشمس ن القاهرة , مصر.
- عبد الاحد, خلود بشير (2020): الذكاء الثقافي وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى طلبة المرحلة الاعادية واقرانهم النازحين, **مجلة كلية التربية**, جامعة المنصورة , العدد (111) مصر.
- عبد الحميد, شاكر(2003): **الفكاكة والضحك**- رؤية جديدة- سلسلة عالم المعرفة 289 , الكويت.
- عودة, احد سليمان (1985): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**, المطبعة الوطنية, اربد.
- فرج , صفوت . (1980) : **القياس النفسي** , القاهرة , دار الفكر العربي.
- فريدمان هاورد س. وميريام و. شستك(2013) : **الشخصية النظريات الكلاسيكية والبحث الحديث** , ترجمة :احمد الرحو , المنظمة العربية للترجمة, بيروت.
- الكناني, ممدوح وآخرون (2002): **المدخل الى علم النفس**, ط2 , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, الكويت.

Anastasi , A (1976) : **Psychological testing** , New York : Macmillan

Bruse. D. Perry (2006): **Bonding and attachment in maltreated children** . PhD. Texas University , Freedhiem , Donald & Weiner Irving **Handbook of Psychology** . States of America . Vol (1) .New Jersey.

Davis, M, H (1983):Measuring individual differences in empathy Evidence for multidimemensionl approach , **Journal of personality and social psychology** , 44, 1.

Eysenck, (1970): **The Structure of Human Personality**. 3rd ed. London: Methuen.

Hogan, R (1969): Development of in empathy scale . **Journal of Consulting and Clinical psychology**,33.



- Horne, S, G (1998): **the role of parental narcissism and depression in predicting empathy , narcissism, self – esteem, pleasing others, and peer conflict** , ph. Thesis. University of Gorgia.
- Kuiper, N.A. and Martin, R.A.(1998): **Is sense of humor a positive personality characteristic?** In :W. Ruch, ed. The sense of humor: Explorations of a personality characteristic. Berlin: Walter de Gruyter, 159
- Lovett, J.& Sheffield A (2007): **Affective empathy deficits in aggressive children and adolescents** : A critical review Clinical psychology Review, 27.
- McCrae, R., & John, O. (1992): An Introduction to the Five-Factor Model and Its Applications. **Journal of Personality**, 60: 2, 175-215.
- Moutafi, Joanna; Furnham, Adrian; & Crump, John (2006): **"What facets of openness and conscientiousness predict fluid intelligence score?"**. Learning and Individual Differences 16: 31–42.
- Nouchine Hadjikhani (2007): **Mirror neuron system and autism**, Empathy>
- Ruch ,W. (1992). **Assessment of appreciation of humor**: Studies with the 3WD humor test. In J. N. Butcher & C. D. Spielberger (Eds.), Advances in personality assessment (pp. 27–75). Hillsdale, NJ: Erlbaum
- Samson, A. C. (2008) :**Cognitive and Neural Humor Processing**: The influence of structural stimulus properties and Theory of Mind , University of Fribourg.
- Thorson, James A. et.al(1997): **Psychological Health and Sense of Humor**, Psychology 53: 605-619,
- Wilkins, J., & Eisenbraun, A.J. (2009). **Humor theories and the physiological benefits of laughter**. Holistic Nursing Practice, 23, 349-354.